

الخصائص

حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال ارتفعت قريش في الفصاحة عن عننة تميم وكشكشة ربيعة وكسكسة هوازن وتضجّ قيس وعجرفيّة ضدّة وتلاّتلة بهراء . فأما عننة تميم فإن تميما تقول في موضع أن : عن تقول : عن عبد الله قائم وأنشد ذو الرمة عبد الملك : .
(أعنّ ترسّمت من خرقاء منزلة ...) .
قال الأصمعيّ : سمعت ابن هزّمة يُنشد هارون الرشيد : .
(أعنّ تغذّت على ساقٍ مطوّقة ... وراقاءُ تدعو هَدِ يلا فوق أعوادِ) .
وأما تلاّتلة بهراء فإنهم يقولون : تَعْلَمُونَ وتَفْعَلُونَ وتَصْنَعُونَ بكسر أوائل الحروف .
وأما كشكشة ربيعة فإنما يريد قولها مع كاف ضمير المؤنث : إنّ كَشِشَ ورَأَيْتَ كَشِشَ وأعطيتُ كَشِشَ تفعل هذا في الوقف فإذا وصلّت أسقطت الشين